

«جون اسبوزيتو» مدير مركز الوليد بن طلال للتفاهم الإسلامي المسيحي في حوار لـ «روزاليوسف»:

# «الكونجرس» الداعم لإسرائيل أهم معوقات تنفيذ أوباما لوعوده

الأحزاب اليمينية الأوروبية لها ثقل والمشكلة في الإعلام الصهيوني



تجسيد المستوطنات ليس كافيا والأهم هو تفكيكها.. والفلسطينيون عليهم إنهاء الانقسام

حوار - حنان سليمان

خبيرة تمتد لأكثر من ثلاثين عاما في العلاقات بين الإسلام والغرب، تحدث الينا جون اسبوزيتو -6٩ عاما- استاذ الشؤون الدولية ومدير مركز الوليد بن طلال للتفاهم الإسلامي المسيحي بجامعة جورج تاون في واشنطن والخبير في الحركات الإسلامية من شمال أفريقيا وحتى جنوب شرق آسيا، حول مستقبل العلاقات بين العالم الإسلامي والدول الغربية، المعوقات التي تقف أمام تنفيذ الرئيس الأمريكي باراك أوباما لوعده خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، استعدادات مناصب خاصة بتعزيز العلاقات مع المسلمين في الولايات المتحدة وتنامي نفوذ الأحزاب اليمينية المعادية للمسلمين في أوروبا.

اسبوزيتو تحدث الينا خلال زيارة قصيرة قام بها اسبوزيتو الأسبوع الماضي إلى مصر، بعد اختياره عضوا بمجلس إدارة مجلس الحوار العالمي «سي وان» الذي يهدف لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب والعالم الإسلامي وضم نخبة من الشخصيات الإسلامية والمسيحية من أبرزهم د. علي جمعة مفتي الديار المصرية والقس روان ويليامز أسقف كاتدرائية، إضافة إلى توني بليسر رئيس الوزراء البريطاني السابق، وفيما يلي نص الحوار:

**شأن الرئيس باراك أوباما عبدا جديدا في العلاقات بين أمريكا والعالم الإسلامي، ولكن السؤال الآن هو هل تتحول أوقاله إلى أفعال؟**

خطاب أوباما رفع سقف التوقعات بشكل كبير كما وضع ما يشبه المارورة التي ستساق وفقها إنجازات أوباما على الأرض.. الرئيس الأمريكي أظهر اهتمامه للإسلام والثقافة الإسلامية وهو ما منحه على خطابه الذي أشاد فيه بالتاريخ الإسلامي وإنجازات المسلمين في الحضارة الإنسانية وإستشهاده بآيات من القرآن الكريم رغم أنه دائما أنظر لمن يسفل ذلك بنظرة من الريبة.. إلا أن إستشهاده بالقرآن جاء بطريقة مناسبة للغاية، كما أوضح للمسلمين أنه يتفهم قضاياهم ويمكن حزمهم وغضهم من السياسة الأمريكية التي تدخل الولايات المتحدة وإحتلالها للعراق وأفغانستان إضافة إلى سياساتها تجاه فلسطين وأسرائيل، والمعيار المزدوجة فيما يتعلق بقضايا الديمقراطية حيث يتم تأييدها في دول معينة ورفض نتائجها في دول أخرى فضل فيها واشنطن دعم أنظمة سلطوية.

وفي نفس الوقت، تضمن الخطاب فقرة كاملة عن الهولوكست ومعاداة السامية، لكنه أبدى تفهمه ونفيس القدر لمعاناة الفلسطينيين على مدى عشرات السنين مستخدما ألفاظا مثل احتلال والأذل في انتقاد لإسرائيل باعتبارها هي المحتل المسؤول عن هذا الأذى.. أما الاختيار الحقيقي من وجهة نظري فيسكن في فلسطين فلا يكفي لضغوطات أمريكية صرف بتجميد الإحتلال بل تفكيكها لأن العديد منها مقيم في الأراضي المحتلة التي يجب تحريرها وفق مبدأ الأرض لمنها.. أوباما لديه التنية للمضي قدما إذا فازنا بينه وبين سلفه جورج بوش لكن ماذا سيفعل في المستقبل ويتوقف على عدة أشياء واعتقد أن الأمر غير واضح حتى الآن...

**ما هو مصدر الغموض من وجهة نظرنا؟**

تصوير عمرو شرف

جون اسبوزيتو

## أين الأمريكيون المسلمون في الخارجية ومجلس الأمن القومي ومجموعة مستشاري الرئيس؟ هذا التمثيل أهم من تعيين بعضهم في مناصب جديدة

مع المتطهرين من قتل واعتقال... إدارة أوباما استحدثت مناصب حكومية جديدة بغرض تعزيز العلاقات مع المسلمين كان أولها المجلس الاستشاري للآديان الذي اختيرت لعضوية داليا مجاهد ثم مبعوثة خاصة للمسلم الإسلامي هي فرح بانديت، كيف ترى ذلك؟ في رأيي أن توجه أوباما للعالم الإسلامي هو توجه لافت لكن المهم ليس استحداث مناصب ولكن من يتم تعيينهم في هذه المناصب، ومن الأسماء وما هي خلفياتهم؟ خاصة في الولايات المتحدة الذين يمثلون سبعة ملايين شخص ينظرون تمثيلا جيدا في الحكومة وفي العملية السياسية وعندما تكتمل التعيينات بنهاية العام الجاري فيسقطون للمناصب التي سيشغلها الأمريكيون المسلمون في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي وفي مجموعة المستشارين للرئيس خاصة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.. وهذا ما يعطى الإدارة التصاقية.. فإذا كان هناك دينيس روس مثلا للمسيحية فمن هناك ليطرح الرؤية الجديدة للمسلمين؛ وهل سيتم تعيين عرب ومسلمين سفراء لأمريكا في الخارج؟ القضية ليست

الفكرة أن نجاح أوباما في اختيار فلسطيني يفرض عليه التعامل مع الكونجرس والكونجرس يميل باتجاه إسرائيل والرئيس لا يستطيع أن يحدث التغيير بمفرده، ويرغم أن الكونجرس يضم أغلبية ديمقراطية إلا أن الكثير من النواب الديمقراطيون لديهم مواقف صارمة بخصوص إسرائيل فهم مؤيدون لها على الدوام ولا ينتقدونها أبدا.. على سبيل المثال، عندما كان مناحم بيجين رئيسا لوزراء إسرائيل تردد وقتها أن أمريكا تقرر سياسات معينة على إسرائيل في موضوع المستوطنات على ما أذكر وألا أوقفت مبيعات الأسلحة، وكانت إسرائيل غاضبة بالمعنى.. فسافر بيجين إلى الولايات المتحدة ليس للقاء الرئيس الأمريكي بل للقاء الكونجرس وأقناعه بمرحلة ما يريد الرئيس فعله.. وهذا مثال واضح على قوة الكونجرس.. أما عن تأييد الأمريكيين لإسرائيل فأشهر استطلاع أجرى مؤخرا أن نسبة التأييد انخفضت 2٠٪ لتصل إلى ٦٠٪ لكن ذلك لم يصاحبه تزايد التأييد للفلسطينيين فبقيت النسبة عند ٧٠٪.

**هل ترى الكونجرس العقبة الوحيدة أمام تنفيذ وعود أوباما؟** هناك الكونجرس وهناك أيضا اللوبي اليهودي الرئيسي الذي تمثله منظمة إيباك، وما يزيد الوضع تعقيدا هو انقسام السلطة الفلسطينية ووجود ثنائيهو وليبرمان في حكومة إسرائيل بموقفهما المتشدد المعروف لكون الدولتين ولتجديد المستوطنات، فإذا ما عرضت إسرائيل لضغوطات أمريكية صرف يفرض على الفلسطينيين مطالب معينة وإذا فشل الفلسطينيون في تحقيقها فستعتبر الأمر غير مقبول، كما أن ثنائيهو معروف بمواقفه المتشددة فإذا بدأت أي محادثات يتحيز للحلقة التي تقوم فيها أي جماعة مسلحة فلسطينية بأي عملية حتى يوقف الحوار.. وأحيانا تدفع إسرائيل بقواتها في الأراضي المحتلة لتنفيذ عمليات عسكرية ينسحب على

منافس فقط، ولكن شخصيات... هل اختيار فرح بانديت كان موفقا؟ هناك العديد من علامات الإستفهام حول بانديت فهي ذكية عملت في مجلس الأمن القومي في إدارة بوش السابقة ثم عملت بوزارة الخارجية، ولا يعني كونها مسلمة أن اختيارها جيد بالضرورة فيجب النظر لأفكارها السياسية التي تطرحها واليحدث في سجلها جيدا قبل الترحيب باختيارها.. خبرة بانديت السابقة كانت في الحوار مع المسلمين في أوروبا، ولكن من هي الجهات التي كانت تتحاور معها؟ هل هي جهات حكومية فقط أم أعضاء الهيئات السياسية الأوروبية؟ وكيف يراها المسلمون في أوروبا؟ **وماذا عن داليا مجاهد؟** داليا من الصف الأول ولهذا استقبلها الجميع بترحيب شديد؛ فهي مسلمة أمريكية عربية تعرف الطرفين، ثقافتها أمريكية لكنها إسلامية ودرست في الولايات المتحدة وبعثتها أن تقدم نصائح التصاقية.. فإذا كان هناك دينيس روس مثلا للمسيحية فمن هناك ليطرح الرؤية الجديدة للمسلمين؛ وهل سيتم تعيين عرب ومسلمين سفراء لأمريكا في الخارج؟ القضية ليست

مع المتطهرين من قتل واعتقال... إدارة أوباما استحدثت مناصب حكومية جديدة بغرض تعزيز العلاقات مع المسلمين كان أولها المجلس الاستشاري للآديان الذي اختيرت لعضوية داليا مجاهد ثم مبعوثة خاصة للمسلم الإسلامي هي فرح بانديت، كيف ترى ذلك؟ في رأيي أن توجه أوباما للعالم الإسلامي هو توجه لافت لكن المهم ليس استحداث مناصب ولكن من يتم تعيينهم في هذه المناصب، ومن الأسماء وما هي خلفياتهم؟ خاصة في الولايات المتحدة الذين يمثلون سبعة ملايين شخص ينظرون تمثيلا جيدا في الحكومة وفي العملية السياسية وعندما تكتمل التعيينات بنهاية العام الجاري فيسقطون للمناصب التي سيشغلها الأمريكيون المسلمون في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي وفي مجموعة المستشارين للرئيس خاصة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.. وهذا ما يعطى الإدارة التصاقية.. فإذا كان هناك دينيس روس مثلا للمسيحية فمن هناك ليطرح الرؤية الجديدة للمسلمين؛ وهل سيتم تعيين عرب ومسلمين سفراء لأمريكا في الخارج؟ القضية ليست



اختيار داليا مجاهد كان موفقا وبانديت حولها علامات استفهام



جون اسبوزيتو مع محررة، روزاليوسف،



احتفالات عراقية بالانسحاب الأمريكي وسط شكوك تحيط بمستقبل بلاد الرافدين

## مجلس العلاقات الخارجية يرسم سيناريوهات ما بعد الانسحاب الأمريكي من العراق

كتبت- أمية الصناديلي

الدولة، أو يظهر رغبة في تأسيس تحديدية وديمقراطية مستورية. السيناريو الثالث وهو الصراع بين العرب والاكرد الذي قد يؤثر على حالة السلام في العراق حتى إلا أن التوترات العربية الكردية يمكن أن تصعد من وتيرة العنف إلا أن طبيعة الوضع في كركوك هي الأخطر ذلك بسبب أهمية كركوك الاقتصادية وحقوق الملكية المتنازع عليها ووقوعها على خط التوسع الكردي والقومية العربية. ويسود الوضع سيمًا في الوقت الحالي بين الحكومة والاكرد فكلاهما يهدد باستخدام العنف للضغط على الآخر لتسليم التنازلات وهو ما قد يؤدي إلى تصعيد غير مقصود في ظل هذه الظروف.

أما السيناريو الرابع والأخير فهو الصراع بين إيران وإسرائيل؛ خصوصًا أن تصاعد التوتر بينهما على خلفية برنامج إيران النووي سيحيل تجدد الصراع في العراق بشكل حصي وذلك لأن تل أبيب قد تقوم بشن هجوم وقائي على المنشآت النووية الإيرانية لضمان عدم حصول إيران على قنبلة نووية وإذا ما حدث هذا فستتدخل إيران مع الولايات المتحدة باعتبارها متراطة مع إسرائيل مما قد يدفعها لمحاولة إلحاق الضرر بمصالح الولايات المتحدة عن طريق استهداف مواطنيها بين فيهم العسكري والبلدي التي في العراق وزيادة نشاط الميليشيات الإيرانية هناك.

الثلاثون من يونيو.. يوم السيادة الوطنية في العراق، هكذا اعتبره نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي بعد انسحاب القوات الأمريكية من المدن والبلدات إلى قواعدها العسكرية.

لكن هل يؤدي هذا الانسحاب إلى النتيجة المطلوبة ستيفن بايبل الباحث بمجلس العلاقات الخارجية وضع ٤ سيناريوهات تهدد المساعي الحالية لتحويل العراق من حالة الاضطراب الأمني إلى المصالحة والسلام.

السيناريو الأول يتعلق بتجدد العنف الطائفي؛ لأن وقف إطلاق النار لا يزال هشًا وغير جذري حيث يوجد أكثر من مئتي اتفاقية ثنائية بين الفصائل المختلفة من سنة وشعبية ومقاتلين عراقيين سابقين من ناحية وبين الجيش الأمريكي من ناحية أخرى. حيث أن السيناريو الثاني هو الطوائف المختلفة يعمل بالاحتياج لقوة واحدة أو الانقسام بين حكومة تلك سلطة مملوكة للفصل في النزاعات وهو الأخير.

الطابع الشبه الذي قد يخلق قد فرصة كبيرة لتنامي كيان ديكتاتوري، يقوده المالكي المته بتعزيز سلطات الحكومة العراقية بما قد يعكس رغبة خبيثة في الاستبداد والديكتاتورية والاستئثار بالسلطة في

### أخبار ويوميات

- دراسة مفصلة أصدرها معهد دراسة المجتمع البريطاني في لندن حول تطبيق الشريعة الإسلامية في الحاكم البريطاني، ملخصها أنها تدعو لقانون واحد يحكم الجميع بسبب اختلاف المسلمين عن الغرب في قضايا المرأة وتعدد الزوجات والردة والشذوذ الجنسي.
- لا يكف جون بولتون أحد صقور الإدارة السابقة والباحث بمعهد أمريكيان لنتريبراين عن دق طبول الحرب مع إيران في مقالاته التي ينشرها المعهد أو الصحف الأمريكية وكان آخرها مقال منذ بضعة أيام في "واشنطن بوست"، معتبرا أن هذه المهمة يجب أن تضطلع بها إسرائيل.
- استضافت الصين أول قمة دولية لمراكز الفكر في بكين على مدار يومين الثالث والرابع من الشهر الجاري برعاية مركز الصين للتبادل الاقتصادي العالمي.
- الدول العربية تملك أكثر من تريليون ونصف دولار في صناديق الثروة السيادية التي تقدر قيمتها بـ ٣ تريليون دولار، وذلك بحسب حلقة نقاشية نظمها معهد عصام فارس للسياسة العامة بالجامعة الأمريكية في بيروت منذ شهر بالتعاون مع مركز كارنيجي في الشرق الأوسط.
- كشفت جوشوا مورافشيك، أحد صقور المحافظين الجدد، أنه لم يشارك في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٠ حين كانت المناهضة بين آل جور وجورج بوش، وقال في حديث الأذاعي أن أجدنة السياسة الخارجية التي طرحها المرشح الديمقراطي آنذاك لم تترامى له، فيما شعر أن بوش لا يحلم أي رؤية للسياسة الخارجية التي يطمح بها مورافشيك، ولهذا لم يعط صوته لأحد!



مورافشيك